

شرح كتاب الأربعين النووية | 70 | الحديث التاسع | للشيخ حسين

بن غازي التويجري

حسين التويجري

الحديث التاسع. نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم - 00:00:00
كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي راوية الاسلام اكتر الصحابة رواية للحديث مع انه لم يرسم الا في السنة السابعة عن خير - 00:00:24
ومع ذلك لازم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لازمت النبي صلى الله عليه وسلم على ملة بطني هنعمل ايه؟ منطقى فحفظ الامة هذا الخير العظيم واكتر الصحابة رواية للحديث - 00:00:47

رضي الله عنه وارضاه وكان في بداية الامر اشتكي من نسيانه للاحاديث فاشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط ردائك فبسطه ثم دعا له صلى الله عليه وسلم - 00:01:05

قال ظر ردائك اليك فضممه فقال رضي عنه ما سمعت شيئاً فنسيته هذه كرامة معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فاصبح ابو هريرة رضي الله عنه حافظة الاسلام ومع هذا الحفظ وهذه الدعوة المباركة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:25
ان الا انه لم يعتمد عليها بل كان يراجع الاحاديث في الليل يعني يراجع محفوظاته رضي الله عنه في الليل حتى يثبت محفوظاته رضي الله عنه وارضاه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوا - 00:01:46

طبعاً هذا الحديث له سبب ما جاء هكذا اذا جاء في مسلم آآ بيان ذلك قال ابو هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس فرض الله عليكم الحج فحجوا - 00:02:08

فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً سأله مرات قل يا رسول الحج كل عام ثم قال صلى الله عليه وسلم وانظروا الى ارحم الخلق بالخلق - 00:02:31

صلوات ربي وسلامه عليه لو قلت نعم توجبت وانا ما استطعتم ثم قال صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم اه بكترة سؤالهم واختلافهم على انبائهم - 00:02:55

بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث امررين مهمين. الامر الاول اذا نهانا عن شيء فيجب ان نجتنبه ونبعد منه انهيتكم عن شيء فاجتنبوا كان النهي والنهي ينقسم الى قسمين - 00:03:19

نهي كراهة وهي تهريب والمقصود في هذا الحديث والقسم الثاني وهو النهي التحرير اذا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء على سبيل التحرير يجب ان ننتهي ولم يقيده النبي صلى الله عليه وسلم بالاستطاعة - 00:03:42

بان لانه طلب عدم الفعل عن الفعل وهذا كل يستطيعه لا تفعل لا تزني لا تشرب الخمر لا تأكل الربا لا تغش طلب عدم الفعل ولذلك ما قيده النبي صلى الله عليه وسلم بالاستطاعة لان كل يستطيع - 00:04:03

عدم الفعل كل يستطيعه لقائلاً ان يقول انا لا استطيع ان اترك هذه المعصية والجواب عن هذا انه ليس ب صحيح نعم انت تعودت على فعل هذه المعصية حتى اصبحت جزءاً من حياتك - 00:04:27

لكن بالاستطاعتك ان تتركها وانظر اذا جاء رمضان وصمت كيف توقف عن هذه المعاصي لمدة خمسة عشر ساعة اقل او اكثر فانت

مستطبع لكتحتاج الى شيء من المجاهدة جاحد نفسك - 00:04:47

تسأل الله عز وجل ان يعينك على ترك هذه المعصية واجتنابها وهذا فيه خطورة المداومة على المعاصي لانها تصبح مألوفة في حياتك جزءا من حياتك غير منفك عنك لذلك التخلص منها فيه صعوبة - 00:05:06

لكن الانسان يجب ان يجتهد وان يحرص على نجاة نفسه من النار وان يسأل الله عز وجل الاعانة وان يبحث عن الجليس الصالح الذي يعينه على فعل الطاعة وترك المعصية - 00:05:25

وان يبتعد عن جلسات السوء الذين ورطوه في هذه المعصية او يشاركونه في هذه المعصية او يعينونه عليها اغير شيئا من حياتي فلا يأتي التغيير هكذا فجأة لابد اولا ان يتركها خالصا لوجه الله جل وعلا - 00:05:41

ليس من اجل مرض معين او من اجل صحة فمثلك هذا لا يوفق الى ترك بعض المعاصي لسنوات ثم رجع اليها
لان توبته لم تكون لاجل الله جل وعلا وانما كان من اجل الصحة - 00:06:00

او من اجل ان هذا يسبب مرضنا معينا اكن اول ما يجب عليك ان تتخلص وتترك هذه المعصية قربة لله عز وجل تعزم على عدم فعلها
وتندم عند ذكر ذكرها - 00:06:18

شد الندم تتحسر على انك فعلت هذه المعصية وتسأل الله عز وجل الثبات توفيق وان يعصمك من هذه. هذا من اراد النجاة اما القسم الثاني وهو ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:06:38

امر النبي صلى الله عليه وسلم ينقسم الى قسمين امر على سبيل الوجوب وامر على سبيل الندب والاستحباب والمقصود بهذا الحديث هو القسم الاول وهو الامر على سبيل الوجوب فإذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الوجوب - 00:07:00

فيجب ان نقوم به لكن لاحظوا رحمة ارحم الخلق صلى الله عليه وسلم رحمته بنا رحمنا صلوات ربنا وسلامه عليه بما ان الامر يحتاج
منا الى فعل والفعل منا من يستطيع ومنا لا يستطيعه - 00:07:21

فهنا قال حسب الاستطاعة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قائمان فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب لاحظوا هذه
هذه الحالات الثلاثة على قدر استطاعتك انظر ان ترعاك الله - 00:07:45

بهذا في هذا الامر هل تستطيع هو الا ان كنت مستطيعا فيجب عليك ان تؤديه كما امره النبي صلى الله عليه وسلم والا على حسب
الاستطاعة وتفصيل ذلك في كتب الفقه - 00:08:08

في فقه العبادات وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ثم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى سببه هلاك الامم السابقة كثرة مسائلهم
كثرة اسئلتهم لانبيائهم آآ سؤال هنا - 00:08:23

كان وقت في وقت نزول الوحي فانه يحذر منه الا لابد منه ولذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فقهوا هذا من النبي صلى
الله عليه وسلم، فاسئلتهم له قليلة جدا - 00:08:53

ولذلك لما لم يسألوا اتي جبريل وسائل عن احكام الدين كما مر معنا في الحديث الثاني حيث عمر قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم
دينكم السؤال على قدر الحاجة لا يتتكلف السؤال - 00:09:10

ولذلك الصحابة يقول بعضهم يعجبنا ان يأتينا الرجل العاقل من الbadie فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع لانهم كانوا
يحدرون ان يسألوه لانه نهاهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

هذا وقت دون الوحي اما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في السؤال المحرم شيئا حلالا ولن يحل شيئا حراما انتهى
الامر ثم نت الشريعة الحرام حرام والحلال حلال - 00:09:47

لكن مع ذلك يبتعد المسلم عن كثرة الاسئلة ولا يسأل الا للحاجة الا للحاجة يقول ابن عمر حينما يسألوه اوقعت هذه المسألة فيقولون
لا قال دعواها حتى تقع فاذا وقعت - 00:10:07

اجبنا عليه كلفوا الاسئلة كلفوا المسائل هذا مما وذكر ذلك وتكلف الاجوبة والردود فيه فترى المسائل حتى تقع وفي علماء الامة في
كل زمان ومكان من سيجيب عن هذه المسائل - 00:10:31

ان يجيبوا عن هذه المسائل وديننا بحمد الله واضح جلي لا اشكال فيه ان الناس اتهم بسبب جهلهم وبعدهم عن دينهم وعدم تعلم احكام شريعتهم ولذلك ناظر ابو سالم انظر الى بعض - [00:10:55](#)

الحجاج او المعتمرين يذهب الى الحج او العمرة ولا يفقهوا شيئا من احكامها ثم يفعل كما يفعل الناس ثم بعدما ينتهي من عمرته او من حجه يبدأ بالسؤال. فعلت كذا هل هذا صواب والا خطأ - [00:11:13](#)

هذا يدل على عدم اعتنائه بدينه يجب عليك قبل ان تذهب الى الحج او العمرة ان تتعلم احكام هذه العبادة تقرأها وتقرأ كلام اهل العلم فيها ثم تطبق - [00:11:33](#)

وانظروا في في امورنا الدينية قبل ان نشتري جهازا معينا تجد ان قبل ان تشتري تسأل وتحث وتنظر في المواصفات وتسأل اهل الخبرة ثم بعد ذلك تقرره بالشراء لماذا امر دنيانا اهم من امر ديننا - [00:11:51](#)

هذا واقع بعض المسلمين هداهم الله واجب والانسان يهتم بامر دينه وان لا يعبد الله الا على بصيرة قبل ان تصلي تعلم احكام الصلاة قبل ان تتوضأ تعلم احكام الوضوء - [00:12:12](#)

ولذلك اذا فعلت ذلك ففي الغالب انك لا تحتاج الى ان تسأل لا تحتاج الى سؤال قال فاما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم خلافهم على - [00:12:26](#)

انبائهم بحيث انهم اه لا يستجيبون لامرهم اه يعارضوهم في احكامهم هذا من الاختلاف على على الانبياء واجب مع النبي صلى الله عليه وسلم واللي مر معنا في شهادة ان محمدا رسول الله - [00:12:42](#)

يقال انه رسول الله طاعته فيما امر حسب الاستطاعة ما نهى عنه واجر اخباره صلى الله عليه وسلم الا يعبد الله الا بما شرع صلى الله عليه وسلم يجب ان تعرف منزلة نبيك - [00:13:05](#)

انه مبلغ عن الله ورسول الله اليك قام بهذه المهمة اكمل قيام فنحن نعتقد انه صلى الله عليه وسلم قد اتم الدين انه قام باداء الامانة واكملاها صلى الله عليه وسلم - [00:13:21](#)

ولم ينقص منها شيئا. هذه شهادتنا له صلى الله عليه وسلم اه اذا امر اذا نهى عن شيء الاستجابة مباشرة على التفصيل السابق وان لا يتأنى الانسان لعله كذا لعله كذا - [00:13:38](#)

هذا من يتابع الهوى والعياذ بالله اذا فكر كثيرا من احكام الشريعة مجرد انه وضع شيء من الاحتمالات او لهون نفسه لا يريد هذا الامر لا يريد هذا الامر الحديث رواه البخاري ومسلم فهو حديث صحيح - [00:13:57](#)

نعم الحديث العاشر - [00:14:19](#)